

زاد المسير في علم التفسير

إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا وروى عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل .
والثاني أنه طلوع الشمس والقمر من مغربهما رواه مسروق عن ابن مسعود .
والثالث أنه إحدى الآيات الثلاث طلوع الشمس من مغربها والدابة وفتح يأجوج ومأجوج روى هذا المعنى القاسم عن ابن مسعود .
والرابع أنه طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض قاله أبو هريرة والأول أصح والمراد بالخير هاهنا العمل الصالح وإنما لم ينفع الإيمان والعمل الصالح حينئذ لظهور الآية التي تضطرهم إلى الإيمان وقال الضحاك من أدركه بعض الآيات وهو على عمل صالح مع إيمانه قبل منه كما يقبل منه قبل الآية وقيل إن الحكمة في طلوع الشمس من مغربها أن الملحدة والمنجمين زعموا أن ذلك لا يكون فيريهم الله قدرته ويطلعها من المغرب كما أطلعها من المشرق ولتحقق عجز نمروذ حين قال له إبراهيم فأت بها من المغرب فبهت